منهجيّة اللّغة العربيّة

قبل التّطرّق إلى منهجيّة اللّغة العربيّة لا بد من الإشارة إلى أنّ الكتاب لم يتم اختياره عشوائيًّا وإنّما بعد التّمحّص والتّأكد من جودة إخراجه الطّباعي ومن أنّه يوفّر كافة الوسائل المرئيّة والمسموعة والتي غابت حتّى الآن عن أيّ كتاب آخر وأنّه يواكب تطوّر العصر وتطلّعات المتعلّم فنستطيع تحويله إلى كتاب رقمي.

وإن نظرنا إلى فهرس الكتاب لوجدناه مقسّماً إلى محاور عدّة وكلّ محور يتضمّن نصّين أو ثلاثة نصوص، والمدرّس يعتمد على إستخدام المحاور كافّة على مدار السّنة الدّراسيّة على أن يختار نصّين من كلّ محور.

أمّا **للدخول إلى المحور والتّمهيد** له فالطّرائق متعدّدة وغايتها البحث عن عنصر التّشويق، ومن الوسائل المستخدمة :

1- **اللّوحة الجداريّة:** فالمنشّط يحاول قدر المستطاع الإبتعاد عمّا يسمّى طرح السّؤال والإجابة عنه(تلك الوسيلة التي لطالما تذمّرنا منها ونحن على مقاعد الدّراسة لأنّها تساعد على خلق جوّ من الملل والضّجر) لذا يعتمد المنشّط على طرح مفاتيح محدّدة لقراءة الصّورة وتذوّقها واستشراف النّص من خلالها كدراسة الألوان والأبعاد،الخطوط الأفقيّة والعموديّة،فضلاً عن التّطابق التّعارض ... وذلك بعد خلق جوّ من النّشاط والمنافسة كتقطيع الصّورة وإعادة ترتيبها ضمن فرق وتوزيع عبارات تلائم عناصر الصّورة ولصقها في المكان المناسب.
2- **النّص المسموع:** في مرحلة من المراحل يعمد المنشّط إلى إستخدام نصّ مسموع يتناول بموضوعه مواضيع نصوص المحور. ويدفع بالمتعلّم إلى تحويله إلى نصّ تواصلي حيّ كإتّصال هاتفي بين متعلّمين أم نشرة إخباريّة... وهكذا نكون قد إبتعدنا عن الرّتابة ودفعنا بالمتعلّم إلى التّعبير السّليم مع استخدام عبارات قد ترسّخت لديه من النّصّ المسموع.
3- **طرح إشكاليّة:** إنّ المنشّط بطرحه للإشكاليّة يدفع بالمتعلّمين بعد توزيعهم ضمن فرق إلى معالجتها من دون الخروج عن مضمون المحور إنّما كتوطئة له.
4- **المفردات:**يعمد المنشّط إلى توسيع قاموس المتعلّم اللّغوي إنطلاقاً من مفردات النّصّ وحقولها المعجميّة.وذلك ضمن حالة تواصليّة معيّنة يخلقها المنشّط في الصّف تحثّ المتعلّم على إعادة ترتيب المفردات المستمدّة من النّصوص ضمن فقرة تحت عنوان المحور الذي يتم معالجة نصوصه لاحقاً.

5- العاصفة الذّهنيّة:تكون وسيلة لمعرفة مدى جودة المخزون اللّغوي عند المتعلّمين لصقلها لاحقاً بمفردات النّصّ.

أمّا في **دراسة النّصّ** فيمرّ المتعلّم بمراحل عدّة :

1- مرحلة المراقبة والإكتشاف

2- مرحلة التّرسيخ

3- مرحلة المحاكاة

4- مرحلة الإبداع

وبما أنّ القِراءَة هيَ بابُ المَعارِفِ والخُبَرات جميعاً لِأنَّ تَعَلّم الكِتابَة مُرتبطٌ بها :

لذا في بِدايَة حِصّة القِراءَة **نَعرِض أهداف الدّرس** (الأهداف العامّة والخاصّة) ثُمّ نطرح **أسئِلَةً حَولَ المِحوَر** تذكّرنا بإطار الدّرس العام من خلال صورَة أو لعبة (كلمات متقاطعة ...) أو عصفٍ ذهنيّ.

ثمّ ننتقل إلى طرح **أسْئلَة تمهيديّة حَولَ القِراءَة** وَتَكون من خلال صورَة أو قصّة مشَوّقَة أو لعبة أو شريط وذلِكَ لِتَيئَة أذهان التّلاميذ للمَوضوع بطريقة مشَوّقَة واكتشاف القصّة. وبَعدها ننتقل إلى **القراءة النّموذجيّة من قِبَل المُعلّمَة** مَع تَمثيل المَعاني، مراعاة لمَواضِع الوقف والوَصل. وقد تَكون القِراءَة مُسَجَّلَةً على شَريط.

ومن ثُمَّ تَطْرَح المُعَلِّمَة الأسئِلَة المُجْمَلَة (مَن؟ أيْن؟ هَل؟...)

وبعدَها تعيد القراءَة، وَتَطرَح الأسْئِلَة المُفَصَّلَة (لِماذا؟ ما رأيكَ؟ أسْتَخْرِج الجُملَة...)

ثُمَّ تَشْرَح الكَلِمات الصّعبَة من خلال وضعها في جملٍ مفيدَةٍ.

ومن ثُمَّ تنتقِل إلى **القراءة الفرديّة.**

كما أنّ مادّةَ **التّعبير** قد تُشكّلُ القلقَ الأكبرَ للمتعلّمين والأهلِ وبعضِ المعلّمينَ على حَدٍّ سَواء.

إلاّ أنّنا سنحاولُ تَلخيص هذه المادّة بعنوانينِ عريضينِ هما :

ماذا و كيف؟

1 – "لماذا" أي المخزون اللّغويّ الذي يكتسبه المتعلّم تباعًا ويستثمره في التّعبير.

نبدأ بالمفردات،التّراكيب،العبارات،النّصوص المفرّغة،محاكاة أساليب التّعبير لتأليف الجُمل،ترتيب أفكار بالتّسلسل من خلال استخدام أجهزة التّحكّم عن بُعد.

بعد ذلك ننتقل من **التعبير الموجّه** إلى **التعبير الحرّ**.

2 – إلاّ أنّ امتلاك المخزون اللّغوي ليس كافيًا من دون امتلاك التّقنيّة أي "كيف أُعبّر؟"

فالتقنيّة وإن اختلفت قليلاً من الوصف إلى السّرد فالحوار، إلاّ أنّها تمرّ بخمسِ مراحل هي:

العصف الذّهنيّ أي المخزون اللّغويّ الذي اكتسبه المتعلّم.

يبدأ المتعلّم هنا بالتّأليف على ورقة المسوّدة (أي ما يُعرف بالخرطوش). وتجدرُ الإشارة إلى أنّ التّأليف يكون فرديًّا،ثُنائيًّا أو جماعيًّا.

بعد ذلك، تتمّ المراجعة فالتّصحيح.

وأخيرًا النّشر أي الكتابة على الدفتر أو ورقة التّقييم أو في أيّ مكانٍ آخر كالمجلّة المدرسيّة،الانترنت..

أمّا في معرفة اللّغة : **القواعد والإملاء**

فمن **الأهداف العامّة:**

–التّحدّث والكتابة من دون أخطاء.

–ضبط الكلام وتقويم اللّسان.

و**الأسلوب المعتمد** هو:

1- المناقشة: - طرح الفكرة.

- تبادل الآراء: معلّم - طالب

- إستخلاص نتائج هذا الطرح، بعيداً عن أسلوب المحاضرة والتلقين.

فالمنشّط يلجأ إلى

*الإستنباط

*الأخذ برأي الطلاب ومناقشتهم.

*إستخلاص النتائج وتدوينها.

2- التّعليم التعاوني:

* تعاون الطلبة من خلال تقسيمهم إلى مجموعات صفيّة.

*توزيع أفكار رئيسيّة على كل مجموعة: شرحها - تحليلها.

* مناقشة نتائج كل مجموعة مع المعلّم.

* إستخلاص النتائج.

*تدوينها.

3- وسائل التّعليم الحديثة:

السّمعيّة: هي أداة إدراك وإتصال.

مثلاً: التسجيلات السمعيّة والأقراص المدمجة.

البصرية: الرّسوم والصور في التّدريس وتكون مختلفة الأشكال والألوان.

التّعليميّة الملموسة: زيارة مواقع طبيعية.

التّعليم الفردي: حسب حاجاته وإهتماماته وإستعداداته وقدراته . مثلاً : الحاسوب- الورق المقوّى - لوحات جداريّةِ.

أمّا في منهجيّة **دراسة القصيدة :**

فمن الذي قال أنّ الحفظَ والاستظهار يخلق تلميذاً سَلْبيّاً ، غير فعّال؟

إنّ الحفظ والاستظهار يسَهّلان **عملية التّعلّم** من خلال **تغذية** الذّاكرة بمعلومات تمَكّن التّلميذ ربطها بالمعلومات الجديدة فيصبح التّحليل والابداع أسهل.

تقول سوزان وايز باور

"انّ التّلميذ الذي يستظهر الشّعر ستصبح أنماط اللغة الانكليزية الجميلة **تلقائية** في عقله".

مِنْ هُنا ،

أَهداف المحفوظة :

- فَهم النّص الشّعريّ
- تَمرين الذّاكرة على الحِفظ
- التّلذّذ بخصائص الشّعر

أَمّا **استراتيجِيّة** تَعليم المحفوظة فهي على الشَّكل الآتي:

1- **تَمهيد** مناسب ومُشوِّق:
يَختَلِفُ بَيْنَ : قراءة الصّور – رسم ما له علاقة بموضوع القَصيدة – مشاهدة أُغنِية أَو فيلم ....
2- **قراءة جَهرِيّة** مع التّنغيم واللّفظ الصّحيح.
3- **شرح** مَضمون القصيدة ، والتّوقّف عند بعض المرادفات الصّعبة.
4- لفت النّظر إلى **الموسيقى** الموجودة قي الشّعر (القافية ، الرّوي ، الأصوات الطّويلة والقَصيرة) . كما التّلذّذ بالمعاني والاسلوب.
5- **ألعاب** مُسَهِّلَة لِلحفظ : كتَخبِئة الكَلمات تدريجياً.
6- بعض **التوجيهات** للتّلاميذ للإنتباه لها خلال مراجعة القصيدة في البيت : طريقة الإلقاء – حركة الجسد – الصّوت – اللّفظ ...

عندها يكون المعلّم قد مرّ في تعاطيه وهذه الدّروس التّطبيقيّة بمراحل ثلاث :

1- تنشيط الدّرس عبر وسائل مرئيّة مسموعة.
2- تشغيل المتعلّم ودفعه إلى الإكتشاف والإستنتاج.
3- مساعدة المتعلّم على التّمرّن.

إذاً بتفاعل المتعلّم والمعلّم في هذا الإطار من التّمارين يتحوّل المتعلّم إلى مبتكر يعبّر شفهيّاً وخطّياً بشكل منظّم وسليم وبوضوح ودقّة.